قافية الهمزة

١- وما طلب المعيشة بالتمني ولكن ألق دلوك في الدِّلاء
تجئك بملئها يوماً ويوماً وتجئك بَحَمْأة وقليلِ ماء

٢- وإذا خفيتُ على الغبيّ فعاذرُ ألاَّ تراني مقلةُ عمياءُ

٣- إذا كان علمُ الناسِ ليسَ بنافعٍ ولا دافعٍ فالخُسْرُ للعلماءِ
قضى اللَّهُ فينا بالذي هو كائنٌ فتَمّ وضاعتْ حكمةُ الحكماءِ

٤- أقول لمن يدعي في العلم فلسفة علمت شيئاً وغابت عنك أشياء

٥- إذا جَارَيْتَ في خُلُقٍ دَنِيئاً فأنتَ ومنْ تجارِيه سواءُ
رأيتُ الحرَّ يجتنبُ المخازي ويَحْمِيهِ عنِ الغَدْرِ الوَفاءُ
وما مِنْ شِدَّةٍ إلاَّ سَيأْتي لَها مِنْ بعدِ شِدَّتها رَخاءُ
لقد جَرَّبْتُ هذا الدَّهْرَ حتَّى أفَادَتْني التَّجَارِبُ والعَناءُ
إذا ما رأسُ أهلِ البيتِ ولى بَدا لهمُ مِنَ الناسِ الجَفاءُ
يَعِيش المَرْءُ ما استحيَى بِخَيرٍ ويبقى العودُ ما بقيَ اللحاءُ
فلا واللهِ ما في العيشِ خيرٌ ولا الدُّنيا إذا ذَهبَ الحَيَاءُ
إذا لم تخشَ عاقبةَ الليالي ولَمْ تستَحْي فافعَلْ ما تَشاءُ

٦- وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ

٧- ما يفعل السيف المهند بالفتى بأشد مما تفعل الحسناء

٨- إذا ما الحر أجدب في زمان فعفته له زاد وماء

٩- ومما يقتل الشعراء غمّا غداوة من يقلّ عن الهجاء

قافية الباء

١- وقد تسلب الأيام حالات أهلها وتعدو على أسد الرجال الثعالب

٢- ولكنه وَلى وللطعنِ سورةٌ إذا ذَكرتها نفسُه لمَسَ الجَنَبْاَ

٣- إليك فإني لستُ مِمْنْ إذا اتَّقَى عِضَاضَ الأفَاعي نَامَ فوقَ العَقَارِبِ

٤- فَإِن تهدموا بالغدر دَاري فَإِنَّهَا تراث كريمٍ لَا يُبَالِي العواقبا

أخي عزماتٍ لَا يُرِيد على الَّذِي يهم بِهِ من مفظع الْأَمر صاحبا

إِذا هم لم تردع عَزِيمَة همه وَلم يَأْتِ مَا يَأْتِي من الْأَمر هائبا

إِذا هم ألْقى بَين عَيْنَيْهِ عزمه ونكب عَن ذكر العواقب جانبا

وَلم يستشر فِي أمره غير نَفسه وَلم يرض إِلَّا قَائِم السَّيْف صاحبا

٥- ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي

٦- لاَ تَحْمَدَنَّ امْرَأً حَتَّى تُجَرِّبَهُ وَلاَ تَذُمَّنَّهُ مِنْ غَيْرِ تَجْرِيبِ

فَحَمْدُك الْمَرْءَ مَا لَمْ تبْلِهِ خَطَأٌ وَذَمُّهُ بَعْدَ حَمْدٍ شَرُّ تَكْذِيبِ

٧- المجدُ حلته والجودُ علتُه والصدقُ حوزتُهُ إن قرِنْهُ هَابَا

خطاب معضلةٍ فراجُ مظلمةٍ إنْ هاب مضلعة أتَّى لها بَابَا

٨- وكيف يجيء البغل يوماً بحاجة تسر وفيه للحمار نصيب

٩- دع الهوى لأناس يعرفون به قد عالجوا الحب حتى لان أصعبه

بلوت نفسك فيما لست تخبره والشيء صعب على من لا يجربه

١٠- وكان بنو عمي يقولون مرحبا فلما رأوني معسراً مات مرحب

١١- خرجت غَدَاة النَّحْر أعترض الدمى فَلم أر أحلى مِنْك فِي الْعين وَالْقلب

فوَاللَّه مَا أَدْرِي أحسن رزقته أم الْحبّ يعمي مِثْلَمَا قيل فِي الْحبّ

١٢- إِنَّ الْغُلَامَ مُطِيعٌ مَنْ يُؤَدِّبُهُ وَلَا يُطِيعُكَ ذُو شَيْبٍ بِتَأْدِيبِ

١٣- إن الغصون إذا عدلتها اعتدلت ولا يلين ولو عدلته الخشب

١٤- يُقَوِّمُ بِالثِّقَافِ الْعُودُ لُدْنًا وَلَا يَتَقَوَّمُ الْعُودُ الصَّلِيبُ

١٥- قَدْ يَنْفَعُ الْأَدَبُ الْأَحْدَاثَ فِي مَهَلٍ ... وَلَيْسَ يَنْفَعُ عِنْدَ الْكَبْرَةِ الْأَدَبُ
إِنَّ الْغُصُونَ إِذَا قَوَّمْتَهَا اعْتَدَلَتْ ... وَلَنْ يَلِينَ إِذَا قَوَّمْتَهُ الْخَشَبُ

١٦- من يدعي الحلم أغضبه لتعرفه ... لا يعرف الحلم إلا ساعة الغضب

١٧- وإِنِّي لتَعْرُوني لذكراكَ روعةٌ ... لها بين جلدي والعظامِ دبيبُ
وما هو إلا أن أراها فجاءةً ... فأبْهَتُ حتَّى ما أكادُ أجيبُ
وأصرف عن رأيي الذي كنتُ أرتئي ... وأنسى الذي أعددتُ حين تغيبُ
وقد علمت نفسي مكان شفائها ... قريباً وهل ملا ينال قريبُ
لئن كان برد الماء أبيض صافياً ... إلي حبيباً إنها لحبيبُ

١٨- تيممتكم لما فقدت أولي النهى ... ومن فقد الماء تيمم بالترب

١٩- فأحجم لما لم يجد فيك مطمعا ... وأقدم لما لم يجد عنك مهربا

٢٠- يُعاتِبُها في بَعضِ ما أذنَبَتْ لهُ ... فيَضرِبُها حيناً وليسَ لها ذَنْبُ
وَقدْ جعلتْ في نفسِهَا انْ تخافهُ ... وليسَ لها منهُ سَلامٌ ولا حَرْبُ

٢١- إن الغنيّ هو الراضي بعيشته ... لا من يظلّ على الأقدار مكتئبا

٢٢- الأمرُ أيسرُ مما أنتَ مُضمرُهُ ... فاطرَحْ أذاكَ ويسّرْ كلّ ما صَعُبا

٢٣- ما زالَ يمطُلُ دُنياهُ بتوْبتِهِ ... حتى أتتهْ مناياها وما تابا

٢٤- وكم طلبتَ أُموراً لستَ مدركَها ... تبارك اللّه مَن أغراك بالطّلب

٢٥- لا يؤيسنك من مجد تباعده ... فإن للمجد تدريجاً وترتيباً
إن القناة التي شاهدت رفعتها ... تسمو فتنبت أنبوباً فأنبوبا

٢٦- عدوٌّ لمن عادت وسلم لأهلها ... ومن قربت سلمى أحب وقربا

٢٧- من ذا الذي ترضى سجاياه كلها ... كفى بالمرء نبلاً أن تعد معايبه

٢٨- أفادتكم النعماء مني ثلاثة ... يدي ولساني والضمير المحجبا

٢٩- أنشأ يمزّق أثوابي يؤدّبني أبعد شيبي يبغي عندي الأدبا؟

٣٠- لا تلم كفى إذا السيف نبا صح منى العزم و الدهر أبى
رب ساع مبصر فى سعيه أخطأ التوفيق فيما طلبا

٣١- ومن ذا الذي تُرضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا أن تعدّ معايبه

٣٢- فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا وأقدم لما لم يجحد عنك مهربا

٣٣- إذا هَبَّتِ الأرْواحُ من نحو جانبٍ به أهلُ ميٍّ هاج قلبي هُبُوبُها
هوًى تذرِف العينانِ منه وإنما هوى كلُّ نفس حيثُ كان حبيبُها

٣٤- توكَّل على الرَّحمن في كلِّ حاجةٍ ولا تؤثرنّ العجز يوماً على الطّلب
ألم تر أن الله قال لمريم إليك فهزّي الجذع يسَّاقط الرُّطب
ولو شاء أن تجنيه من غير هزّها جنته ولكن كلُّ شيءٍ له سبب

٣٥- تيوس ما لها في الحرب نفع لها صور تصور في كتاب
رأيت قتالهم من دون قتل كمثل الضرب في كتب الحساب

٣٦- إذا الروض أمسى مجدبا في ربيعه ففي أي حين يستنير ويخصب

٣٧- وما سمى الإنسان إلا لنسيه ولا القلب إلا لأنه يتقلب

٣٨- إن القلوب إذا تنافر ودها شبه الزجاجة كسرها لايشعب

٣٩- وإني بها في كل حال لواثق ولكن سوء الظن من شدة الحب

٤٠- وما عن رضى كان الحمار مطيتي ولكنّ من يمشي سيرضى بما ركب

٤١- وليس عتاب الناس للمرء نافعا إذا لم يكن للمرء لب يعاتبه

٤٢- ولا تيأس فإن العجز عيب من الإنسان في وقت الشباب

٤٣- لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ولا ينال العلا من طبعه الغضب

٤٤- هنيئاً لمن أمسى وأنت حبيبه ولو ان لوعات الغرام تصيبه

هنيئا لصب أنت ساكن قلبه وإن غاب عنه إلفه وحبيبه

فما ضر صباً أن يموت وماله نصيب من الدنيا وأنت نصيبه

٤٥- تعلَّم قوام الخط يا ذا التأدّب فما الخط إلا زينة المتأدّب

فإن كنتَ ذا مال فخطك زينة وإن كنت محتاجًا فأفضل مكسب

٤٦- أتيناك في حاجة فاقضها وقل مرحباً يَجِبِ المرحبُ

ولا تَكِلَنَّا إلى معشر متى يعدوا عِدة يكذبوا

فإنك في الفرع من أسرة لهم خضع الشرق والمغرب

وفي أدبٍ منهُم ما نشأتَ ونعْمَ لعمرك ما أدّبوا

بلغت لعَشر مضت من سنيك ما يبلغ السيدُ الأشيب

فَهَمُّك فيها جسام الأمور وهمُّ لِداتك أن يلعبوا

وجُدْتَ فقلت ألا سائل فيعطَى ولا راغبٌ يرغب

فمنك العطية للسائلين وممن ينوبك أن يَطلُبوا

٤٧- وإني لأستبقي أمرأ السوء عدّة لعدوة عريض من القوم جانب

أخاف كلاب الأبعدين وهرشها إذا لم تجاوبها كلاب الأقارب

٤٨- فلا تلزموني غيرة ما ألفتها فإن حبيبي من أحب حبيبي

٤٩- أغار على ليلى لأني أحبها أغار على شيء عزيز على قلبي

٥٠- من الناس مَنْ يغشى الأباعدَ نفعُه ويشقى به حتى المماتِ أقاربهْ

٥١- كعصفورة في كف طفل يسومها حياض الردى والطفل يلهو ويلعب

٥٢- ومغتربٍ بالمرج يبكي لشجوه وَقد غَابَ عَنهُ المسعِدون على الحبِّ

إِذا مَا أَتَاهُ الرَّكبُ من نَحْو أرضه تنشَّقَ يستشفي برائحة الرَّكبِ

٥٣- يعلي التأدب أقواما ويرفعهم حتى يفوقوا ذوي العلياء في الرتب

٥٤- لا يكذب المرء إلا من مهانته أو فعلة السوء أو من قلة الأدب

٥٥- فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

٥٦- أملقت بعدك يا علي ونالني ما لا أحب

٥٧- رد الهجير بثوب الشمس ملتثما واعقد بطرفك سير الأنجم الشهب

كيما تنال من الدنيا نهايتها إما حماما وإما حسن منقلب

٥٨- سعى رجال فنالوا قدر سعيهم لم يأت رزق بلا سعي ولا تعب

٥٩- كأنّك لم تنصب ولم تلق نكبة إذا أنت لاقيت الذي كنت تطلب

٦٠- إذا استقبلت نفس الكريم مصابها بخبثٍ ثنت فاستدبرته بطيبِ

٦١- كتبت وقد أيقنت لا شك أنني ستبلى عظامي والحروف رواتبُ

٦٢- كتبت وقد أيقنت يوم كتابتي بأن يدي تبلى ويبقى كتابها

وأعلم أن الله يسألها غدا فيا ليت شعري ما يكون جوابها

قافية التاء

١- قد مات قوم وما ماتت مكارمهم وعاش قوم وهم في الناس أموات

٢- يُكلّفُها الخنزِيرُ شَتْمِي وَمَا بِهَا هواني ولكنْ للمليكِ استزَلّتِ

هنيئاً مريئاً غيرَ داءٍ مخامرٍ لعزَّةَ من أعراضنا ما استحلَّتِ

٣- قليلُ الألايا حافظٌ ليمينهِ فإن سَبَقَتْ مِنْهُ الأَلِيَّةُ بَرَّتِ

٤- وعندي مهمات لو أنها غدت توزع في جمع لوفت وزادتِ

٥- وما النفس إلا حيث يجعلها الفتى فإن أعطيت تاقت وإلا تولت

٦- فَإِنَّ المَاءَ ماءُ أَبي وَجَدِّي وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ

٧- يموت قوم فيحيي العلم ذكرهم والجهل يلحق أمواتاً بأموات

٨- ولكل جسم في النحول بلية وبلاء جسمي من تفاوت همتي

٩- إني أحيي عدوي حين رؤيته لأدفع الشر عني بالتحيات

١٠- سقوني وقالوا لا تغنّ ولو سقوا جبال سلمى ما سُقِيتُ لَغَنّتِ

١١- إذا لم يكن في السمع مني تصون وفي بصري غض وفي منطقي صَمْتُ

فحظي إذن من صومي الجوع والظما وإن قلت أني صمت يوماً فما صُمْتُ

١٢- منع اللسان من الكلام لأنه سبب الردى بل جالب الآفات

فإذا نطقت فكن لربك ذاكراً لا تنسه واحمده في الحالات

١٣- ثراء المال يفنى بعد حين وتبقى الباقيات الصالحات

١٤- كل من في الوجود يطلب صيدا غير أن الشباك مختلفات

قافية الثاء

١- بَادر إِلَى الفرصة وانهض لما تُرِيدُ فِيهَا فهيَ لَا تلبث

قافية الجيم

١- لاتعجبن لمن أغناه عن أدبي جهل فإن العمى يغني عن السرج

أخفاك مكثك في أرض نشأت بها وليس يعرف قدر الدر في اللجج

٢- لئِنْ كنتُ مُحْتاجاً إلى الحِلْمِ إِنَّني إِلى الجَهْلِ في بَعْضِ الأَحايينِ أَحْوَجُ

ولِي فَرَسٌ لِلْحِلْمِ بالحِلْمِ ملْجَمٌ ولِي فَرَسٌ لِلْجَهْلِ بالجَهْلِ مُسْرَجُ

فَمَنْ شاء تَقْوِيمِي فإِنِّي مقَوَّمٌ ومَنْ شاء تَعْوِيجي فإِنِّي مُعَوَّجُ

وما كنتُ أَرْضَى الجَهْلَ خِدْناً ولا أَخاً ولكنَّنِي أَرْضَى بِهِ حينَ أُحْرَجُ

أَلَا رُبَّمَا ضَاقَ الفَضَاءُ عَلَى الفَتَى وَأَمْكَنَ مِنْ بَينِ الأَسِنَّةِ مَخْرَجُ

لإِنْ قال بَعْضُ النَّاسِ: فيهِ سَماجَةٌ لَقَدْ صَدَقُوا والذُّلُّ بالحرِّ أَسْمَجُ

٣- لم يعلموا أنّ أقداراً ستُنزلهم بالعُنف من فوقِ أفدانٍ وأبراج

٤- إذا أثْنى عليّ المرءُ يوماً بخيرٍ ليسَ فيّ فذاك هاجٍ

وحقّيَ إن أُساءَ بما افتراهُ فلؤمٌ من غريزتيَ ابتهاجي

قافية الحاء

١- يخفي العداوة وهي غير خفية نظر العدو بما أسر يبوح

٢- فلا تفش سرك إلا إليك فإنَّ لكل نصيحٍ نصيحا

٣- وأول خبث الماء خبث ترابه وأول خبث القوم خبث المناكح

٤- أفد طبعك المكدود بالجد راحة يجم وعلله بشيء من المزح

ولكن إذا أعطيته المزح فليكن بمقدار ما تعطي الطعام من الملح

٥- ما عاتب المرء اللبيب كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح

٦- لها جِسم بُرْغوث وساقا بَعُوضةٍ ووَجْهٌ كَوَجْه القِرْد أو هو أقْبَحُ

إذا عاينَ الشيطان صُورة وَجْهها تَعَوَذ منها حين يُمْسى وُيصْبح

٧- يأبى الفتى إلا اتباع الهوى ومنهج الحق له واضح

قافية الخاء

١- ملأى السنابلِ تنحني نتواضع والفارغات رؤوسهن شوامخ

\ قافية الدال

١- إذا ما أتيت الأمر من غير بابه ضللتَ وإن تقصدْ إلى الباب تهتد

٢- وقد يموت كثير لا تُحِسُّهم كأنهم مِن هَوَان الحطب ما وُجدوا

٣- وإصْلاحُ القَليل يَزيدُ فيه ولا يَبقى الكثيرُ على الفساد

٤- وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ

لَوْلاَ اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ مَا كَانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرْفِ الْعُودِ

٥- إنما تنجح المقالةُ في المر ء إذا صادفَتْ هوىً في الفؤادِ

٦- تَكَلَّمْ وَسَدِّدْ مَا اسْتَطَعْت فَإِنَّمَا كَلَامُكَ حَيٌّ وَالسُّكُوتُ جَمَادُ

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ قَوْلًا سَدِيدًا تَقُولُهُ فَصَمْتُكَ عَنْ غَيْرِ السَّدَادِ سَدَادُ

٧- ستبدي لك الأيام ما كنتَ جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزودِ

أرى الدهرَ كنزاً ناقصاً كل ليلةٍ وما تنقصُ الأيامُ والدهرُ ينفدِ

٨- البيت لا يبنى إلا على عمد ولا عماد إذا لم ترس أوتاد

فإن تجمع أوتاد وأعمدة يوما فقد بلغوا الأمر الذي كادوا

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهالهم سادوا

تهدى الامور بأهل الراي ما صلحت فان تولت فبالأشرار تنقاد

إذا تولى سراة الناس امرهم نمى على ذاك أمر القوم فازدادوا

٩- إن الليالي والأيام حاملة وليس يعرف غيرُ الله ما تلد

١٠- والله ما لمحت عين منازلكم إلا توقد جمر الشوق في خلدي

ولا تذكرت مثواكم وأرضكم إلا كأن فؤادي طار من جسدي

١١- لا يخدعنك عن دين الهدى نفر لم يرزقوا في التماس الحق تأييدا

عمي القلوب عموا عن كل فائدة لأنهم كفروا بالله تقليدا

١٢- أهم بشيء والليالي كأنها تطاردني عن كونه وأطارد

وحيد من الخلان في كل بلدة إذا عظم المطلوب قل المساعد

١٣- وأسٌّ مَاجدٌ ثابتٌ وطيدُ نالَ السماءَ فرعُهُ المَديدُ

١٤- حنتنى حانيات الدهر حتى كأنى خاتل أدنوا لصيد

قصير الخطر يحسب من رآنى ولست مقيداً أنى بقيد

١٥- يجود بالنفس إذ ضن الجواد بها والجود بالنفس أقصى غاية الجود

١٦- وكلهم في لهيب القول عنترة لكنهم في لهيب الفعل كالوتد

١٧- وكم يموت اناس لا تحسهم كأنهم من هوان الخطب ما وجدا

١٨- وَأَلْمَسْتُ كَفِّي كَفَّهُ أَطْلُبُ الْغِنَى ... وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي
فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذَوُو الْغِنَى ... أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَبَذَّرْتُ مَا عِنْدِي

١٩- تَخَيَّرْتُ من نَعْمَانَ عودَ أراكةٍ ... لهندٍ فَمَنْ هذا يبلِّغه هْندَا
خَلِيَلَيَّ عُوجَا بارَك اللهُ فيكما ... وإنْ لم تَكُنْ هندٌ لأرضِكما قَصْدَا
وقُولاَ لها ليس الضَّلالُ أجازَنا ... ولكنّنا جُزْنَا لِنَلْقَاكُمُ عمْداً

٢٠- لغةٌ إذا وقعتْ على أسماعِنا ... كانتْ لنا برداً على الأكبادِ
ستظل رابطةً تؤلِّفُ بيننا ... فهي الرجاءُ لناطقٍ بالضادِ

٢١- كل بذل إذا العقيدة ريعَتْ ... دون بذل النفوس نزر زهيد
مسلم يا صعاب لن تقهريني ... في فؤادي زمازم ورعود
لا أبالي ولو أُقيمت بدربي ... وطريقي حواجز وسدود
من دمائي في مقفرات البراري ... يطلع الزهر والحيا والورود

٢٢- فما ترجي النفوس من زمن ... أحمدُ حاليه غير محمود

٢٣- فَلا الْجُودُ يُفْنِى المالَ قَبْلَ فنائه ... وَلَا الْبُخْل فِي مَال الشّحيح يزيدُ
فَلا تلتمسْ مَالا بعيشٍ مُقَتِّرٍ ... لَك غدٍ رزقٌ يعودُ جديدُ
ألم تَرَ أَن المَال غادٍ ورائحُ ... وَأَن الَّذِي يعطيكَ غَيْر بعيدُ

٢٤- يا نفس موردك الصراط غدا ... فتأهبي من قبل أن تردي
الموت ضيف فاستعد له ... قبل النزول بساحة العدد
واعمل لدار أنت جاعلها ... دار المقامة آخر الأمد

٢٥- سكن ببلدة وسكنت أخرى ... وقطعت المواثق والعهود
فما بالي أفي ويخان عهدي ... وما بالي أصاد ولا أصيد

٢٦- وَيُقْضَى الأَمْرُ حِينَ تَغِيبُ تَيْمٌ ... وَلَا يُسْتَأْذَنُونَ وَهُمْ شُهُودُ

٢٧- فإن تسل عنك النفس أو تدع الهوى فباليأس تسلو عنك لا بالتجلّد

٢٨- فلا أؤخر شغل اليوم عن كسل إلى غد ألا إن يوم العاجزين غد

٢٩- لو كان مثلك في زمان محمد ما جاء في القرآن بر الوالد

٣٠- ذات حسن لو استزادت من الـ ـحسن إليه لما أصابت مزيدا

فهي كالشّمس بهجة والقضيب اللّـ ـدن قدّا والرّيم طرفا وجيدا

٣١- فإن غبت يوما كنت بالروح حاضرا فعندي سيان التقرب والبعد

فو الله ما أخطا من الناس قائل كأنك ماء الورد إن ذهب الورد

٣٢- فإن أبكه الآن لا أبكه لحسن وفاء ولا سؤدد

ولكن لشعر له رائق لسمع البصير وللمنشد

٣٣- عدوى البليد إلى الجليد سريعة والجمر يوضع في الرماد فيخمد

٣٤- غضب الكريم وإن تأجج ناره كدخان عود ليس فيه سواد

٣٥- قد قضى ما عليه من بلغ الجـ ـهد وإن لم يصل إلى ما أرادا

٣٦- متى تأته يوما تحاول منفسا من الدين والدنيا فإنك واجده

٣٧- أإسحاق لا تبعد وإن كان قد رمى بك الموت مرمى ليس يصدر وارده

٣٨- يقولون هذا عندنا غير جائز من أنتم حتى يكون لكم عند

٣٩- يموت الهوى منيّ إذا ما لقيتها ويحيا إذا فارقتها فيعودُ

٤٠- بذا قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد

٤١- وأتعب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي النفس وجدهُ

٤٢- ومن يك في فهمه بلادة فليصرف الوقت إلى العبادة

قافية الذال

١- مَن يَبغِ عندي نحواً أو يُرِدْ لغةً فما يُساعَفُ منْ هذا ولا هذي

يكفيكَ شَرّاً من الدّنيا ومنقَصةً أن لا يَبِينَ لك الهادي من الهاذي

قافية الراء

١- يجنى تزايد هذا من تناقص ذا كالليل إن طال غال اليوم بالقصر

٢- مَا زَالَ يَسْبِقُ حَتَّى قَالَ حَاسِدُهُ لَهُ طَرِيْقٌ إلى العَلْيَاءِ مُخْتَصَرُ

٣- وفي الجهلِ قبلَ الموتِ موتٌ لأهلِهِ وأجسامُهم قبلَ القبورِ قبورُ

وأرواحُهم في وحشةٍ من جسومِهم وليس لهم حتَّى النشورِ نشورُ

٤- إذا ما بدت من صاحب لك زلة فكن أنت محتالاً لزلته عذراً

أحب الفتى ينفي الفواحشَ سمعُه كأن به عن كل فاحشة وقرا

سليم دواعي الصدر لا باسط أذى ولا مانع خيراً ولا قائل هجرا

٥- والنجم تستصغر الأبصار صورته والذنب للطرف لا للنجم في الصغر

٦- ولا تظن خفاء النجم في صغر فالذنب في ذاك محمول على النظر

٧- إن الكواكب في علو مقامها لترى صغاراً وهي غير صغارِ

٨- عَابَ التَّفَقُّهَ قَوْمٌ لَا عُقُولَ لَهُمْ وَمَا عَلَيْهِ إذَا عَابُوهُ مِنْ ضَرَرِ

مَا ضَرَّ شَمْسُ الضُّحَى وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ أَنْ لَا يَرَى ضَوْءَهَا مَنْ لَيْسَ ذَا بَصَرِ

٩- شَكَونا اليهم خراب العراق فعابوا علينا لحوم البقر

فكانوا كما قيلَ فيما مضي أُريها السُهى وتريني القمرْ

١٠- عِشْ مُجبَراً أو غيرَ مُجبَرْ فالخَلْقُ مربوبٌ مدَبَّرْ

والخيرُ يُهمَسُ بينَهمْ ويُقامُ للسّوآتِ مِنبرْ

١١- فَلا تُلزِمَنّي ذُنُوبَ الزّمَانِ إلي أساءَ وإيايَ ضارا

١٢- عَلى أَنَّهُ يَشكو ظَلوماً وَبُخلَها عَلَيهِ بِتَسليمِ البَشاشَةِ وَالبِشرِ

١٣- فَقالَت هُجينا قُلتُ قَد كانَ بَعضُ ما ذَكَرتِ لَعَلَّ الشَرَّ يُدفَعُ بِالشَرِّ

١٤- أصبحت تنفخ في رمادك بعدما ضيعت حظك من وقود النار

١٥- وإنَّ صخراً لتأتمُّ الهُداةُ به كأنه علمٌ في رأسهِ نار

١٦- هتكتُ به بيوتَ بني عُباد وبعضُ القتلِ أشفى للصدورِ

١٧- إلى الحولِ ثم اسم السلام عليكما ومن يبكِ حولاً كاملاً فقد اعتذر

١٨- ولا خَيْرَ في حِلْمٍ إذا لم يكن له بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَه أن يُكَدَرَا

ولا خيرَ في جهلٍ إذا لم يكن له حَلِيمٌ إذا ما أَوْرَدَ الأمرَ أَصْدَرَا

١٩- تزوج دنياه الغبي بجهله فقد نشزت من بعد ما قبض المهرُ

تزود ببعدٍ من أذاها وكيده فتلك بغي لا يصح لها طهرُ

ونحن كركب الموج ما بين بعضهم وبين الردى إلا الذراع أو الشبرُ

٢٠- على مُهْجَتِي تَجْنِي الحوادثْ والدَّهرُ فأمَّا اصطباري فهو مُمْتَنِعٌ وعرُ

كأني أُلاقِي كلَّ يومٍ يَنُوبُنِي بذنبٍ وما ذَنْبي سوى أَنَّني حُرُّ

فإن لم يكن عند الزَّمانِ سوى الذي أضيقُ به ذَرْعاً فعندي له الصبرُ

وقالوا: تَوَصَّل بالخضوعِ إلى الغِنى وما علمُوا أنَّ الخُضوعَ هو الفَقْرُ

وبَيني وبين المالِ بابانِ حَرَّما عليَّ الغِنَى: نفسي الأبيةُ والدهرُ

إذا قال هذا اليُسرُ أَبْصَرْتُ دونه مواقفَ خَيْرٌ من وقوفي بها العُسرُ

إذا قُدِّموا بالوفرِ أَقْدَمْتُ قَبلهمْ بنفسٍ فقيرٍ كلُّ أخلاقِهِ وَفْرُ

وماذا على مثلي إذا خَضَعَتْ له مطامعهُ في كفِّ مَنْ حصَلَ التِّبْرُ؟

وأكثر ما عندي لمن قعدتْ به فضائلهُ الإعراض والنَّظرُ الشزرُ

٢١- ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر

٢٢- ونومي موت قريب النشور وموتي نوم طويل الكرى

٢٣- بَيْنَمَا يَذْكُرُنِي أَبصَرْنِي عِنْدَ قَيْدِ الْمِيلِ يَسْعَى بِيَ الْأَغَرْ

قُلْنَ تَعْرِفْنَ الْفَتَى؟ قُلْنَ نَعَمْ قَدْ عَرَفْنَاهُ وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرْ

٢٤- ما أرانا نقول إلا معاراً أو معاراً من قولنا مكرورا

٢٥- أهتز عند تمني وصلها طرباً ورب أمنية أحلى من الظفر

٢٦- وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

٢٧- والمستجير بعمرٍ عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

٢٨- دببت للمجد والساعون قد بلغوا جهد النفوس وألقوا دونه الأزرا

وكابدوا المجد حتى مل أكثرهم وعانق المجد من أوفى ومن صبرا

لاتحسب المجد تمرا أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

لا يطلب العلم بطال ولا كسل ولا ملول ولا من يألف البشرا

٢٩- أسد على وفي الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافر

٣٠- ولا ألين لغير الحق أنملة كما يلين لضرس الماضغ الحجرُ

٣١- ولم يتفق حتى مضى لسبيله وكم حسرات في بطون المقابر

٣٢- ولا مال إلا الخيل عندي أعده وإن كنت من حمر الدنانير موسرا

أقاسمها مالي وأطعم فضلها عيالي وأرجو أن أعان وأوجرا

إذا لم يكن عندي جواد رأيتني وإن كان عندي كنز قارون معسرا

٣٣- ولو أنني أوتيت كل بلاغة وأفنيت بحر النطق في النظم والنثر

لما كنت بعد القول إلا مقصرا ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر

٣٤- ولو إنّ لي في كل منبت شعرة لساناً يبث الشكر كنت مقصراً

٣٥- حتى لتسأل هل تغا ر على العقيدة أم تغير

٣٦- شُغِلنا بِكَسبِ العِلمِ عَن مَكسَبِ الغِنى كَشُغلِهِمُ عَن مَكسَبِ العِلمِ بِالوَفرِ

فَصارَ لَهُم حَظٌّ مِنَ الجَهلِ وَالغِنى وَصارَ لَنا حَظٌّ مِنَ العِلمِ وَالفَقرِ

٣٧- إذا كُنْتَ لاَ تَدْرِي وَلَمْ تَكُ بِالَّذِي ... يُسآئِلُ مَنْ يَدْرِي فَكَيْفَ إِذاً تَدْرِي

٣٨- جهلت ولم تعلم بأنك جاهل ... فمن لي بأن تدري بأنك لا تدري

٣٩- أمر على الديار ديار ليلى ... أقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وما حب الديار شغفن قلبي ... ولكن حب من سكن الديارا

٤٠- وخذ لك منك على مُهْلَةٍ ... ومقبل عيشك لم يدبر

وخف هجمةً لا تقيل العثار ... وتطوي الورود على المصدر

ومثل لنفسك أي الرعيل ... يضمك في حلبة المحشر

٤١- خاطر بنفسك لا تقعد بمعجزة ... فليس حرٌ على عجزٍ بمعذورِ

إن لم تنل في مقام ما تحاوله ... فأبل عذراً بإدلاج وتهجيرِ

لن يبلغ المرء بالإحجام حاجته ... حتى يباشرها منه بتغريرِ

حتى يواصل في أنحاء مطلبها ... سهلا بحزن وأنجاداً بتغويرِ

٤٢- وكنت متى أرسلت طرفك رائدا ... لقلبك يوما أتعبتك المناظر

رأيت الذي لا كلّه أنت قادر ... عليه ولا عن بعضه أنت صابر

٤٣- كُلُّ الْحَوَادِثِ مَبْدَاهَا مِنْ النَّظَرِ ... وَمُعْظَمُ النَّارِ مِنْ مُسْتَصْغَرِ الشَّرَرِ

كَمْ نَظْرَةً فَتَكَتْ فِي قَلْبِ صَاحِبِهَا ... فَتْكَ السِّهَامِ بِلَا قَوْسٍ وَلَا وَتَرِ

وَالْعَبْدُ مَا دَامَ ذَا عَيْنٍ يُقَلِّبُهَا ... فِي أَعْيُنِ الْغِيدِ مَوْقُوفٌ عَلَى الخَطَرِ

يَسُرُّ نَاظِرَهُ مَا ضَرَّ خَاطِرَهُ ... لَا مَرْحَبًا بِسُرُورٍ عَادَ بِالضَّرَرِ

٤٤- تعففت عنها فِي العصور التي خلت ... فكيف التصابى بعد ما كلأ العمر

إذا المرء وفى الأربعين ولم يكن ... له دون ما يأتى حياء ولا ستر

فدعه ولا تنفس عليه الذى ارتأى ... وإن جر أسباب الحياة له الدهر

٤٥- تبكي علي ليلى بحق بلادها ... وأنت عليها بالملا كنت أقدرا

تبغاني الأعداء أما ذوي دم وأما أخا شغب العشيات مسعرا
إذا المرء لم يبغ المعاش لنفسه شكا الفقر أو لام الصديق فأكثرا
وكان على الأدنين كلا وأوشكت صلات ذوي القربى أن تنكرا
٤٦- إن الضرورة للإنسان حاملة على خلاف الذي يهوى ويختار
٤٧- أبى الله أن يصفو زماني ساعة ويخلو ولو في النوم مما يكدر
فنصبر لا طوعا ولا عن إرادة ولكننا رغماً عن الأنف نصبر
٤٨- أقول لها والعِيسُ تُحدَجُ للنَّوى أعدِّي لفقدي ما استطعتِ من الصَّبرِ
أليسَ من الخسرانِ أنَّ لياليا تمرُّ بلا نَفع وتُحسبُ من عمري
٤٩- دع ما يريب لأمر لا ارتياب به بذاك أوصى البرايا سيد البشر
٥٠- تَعَزَّ بصبرٍ لا وَجَدّك لا تَرَى بَشَامَ الحِمَى أُخْرَى الليالي الغُوَابِرِ
كأنّ فؤادي من تذكُّرِه الحِمَى وأهلَ الحِمَى يَهْفُو به ريشُ طائر
٥١- إني أواري صحبتي فاريهم رياً وفي سر الفؤاد أوار
٥٢- وخذ لك منك على مُهْلَةٍ ومقبل عيشك لم يدبر
وخف هجمةً لا تقيل العثار وتطوي الورود على المصدر
ومثل لنفسك أي الرعيل يضمك في حلبة المحشر
٥٣- وما الصبر عند المرء والمرء عاجز بمستحسن كالصبر والمرء قادر
٥٤- ومحجوبَة بالسّتر عن كلِّ ناظرٍ ولو برزتْ باللَّيلِ ما ضلَّ من يسرِي

قافية الزاي

١- فحديثها السحر الحلال لو أنه لم يجن قتل المسلم المتحرز
إن طال لم يملل وإن هي أوجزت ودّ المحدّث أنها لم توجز
٢- تجاوزت حد الأكثرين إلى العلا وسافرت واستبقيتهم في المفاوز

وخضت بحاراً ليس يعرف قدرها وألقيت نفسي في فسيح المفاوز

ولجت في الأفكار ثم تراجع اخ تياري إلى استحسان دين العجائز

قافية السين

١- من يفعل الخير لا يعدم جوازِيَهُ لا يذهبُ العرفُ بين الله والناسِ

٢- تَصَدَّرَ لِلتَّدْرِيسِ كُلُّ مُهَوَّسٍ بَلِيدٍ تَسَمَّى بِالْفَقِيهِ الْمُدَرِّسِ

فَحَقٌّ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِبَيْتٍ قَدِيمٍ شَاعَ فِي كُلِّ مَجْلِسِ

لَقَدْ هُزِلَتْ حَتَّى بَدَا مِنْ هُزَالِهَا كُلَاهَا وَحَتَّى سَامَهَا كُلُّ مُفْلِسِ

٣- فلولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلت نفسي

وما يبكون مثل أخي ولكن أعزي النفس عنه بالتأسي

٤- لا تأمن الموت فى طرف وفى نفس ولو تمنّعت بالحجّاب والحرس

فما تزال سهام الموت نافذة فى جنب مدّرع منا ومتّرس

ما بال دينك ترضى أن تدنّسه وثوبك الدهر مغسول من الدّنس

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إنّ السفينة لا تجرى على اليبس

٥- حاشا لمثلك أن تكون بخيلة ولمثل وجهك أن يكون عبوسا

٦- أمستوحش أنت مما جَنَيْت فأحسن إذا شئت واستأنِسِ

٧- وكسر قلب بكسر قلب وحطم نفس بحطم نفس

ورب عز تراه أمسى كُنَاسة هُيئت لكنس

٨- إن الجديدين في طول اختلافهما لا يَفْسَدَانِ ولكن تفسد الناس

٩- خلق اللسان لنطقه وكلامه لا للسكوت وذاك صوت الأخرس

قافية الصاد

١- إذا أنت فضلت امرءاً ذا نباهة على ناقص كان المديح من النقص

ألم ترى أن السيف ينقص قدره إذا قيل هذا السيف خير من العصي

٢- ضجر الفتى في الحادثات مذمة فلا تك في الحياة من الحراص

قافية الضاد

١- اصبر على الحق تستعذب مغبته والصبر للحق أحياناً له مضض

وما استربته فكن وقافة حذراً قد يبرم الأمر احياناً فينتقض

٢- ألا ليت شعري هل يعودن لي ذا الود من ليلى كما قد مضى

إذ قلبها لي فارغ كله أم كان أمراً كان ثم انقضى

قافية الطاء

١- المال يستر كل عيب في الفتى والمال يرفع كل نذل ساقط

فعليك بالأموال فاقصد جمعها واضرب بكتب العلم عرض الحائط

٢- ليست الأحلام في حال الرضا إنما الأحلام في حال السخط

٣- اليوم علمٌ وغدٌ مثلهُ من نخبِ العلمِ التي تلتقطُ

يحصلُ المرءُ به حكمةً وإنما السيل اجتماع النقطُ

٤- وعلوم دين الله نادت جهرة هذا أوانٌ فيه طي بساطي

قافية الظاء

١- عَوِّدْ لِسَانَك قِلَّةَ اللَّفْظِ وَاحْفَظْ كَلاَمَك أَيَّمَا حِفْظِ

إِيَّاكَ أَنْ تَعِظَ الرِّجَالَ وَقَدْ أَصْبَحْتَ مُحْتَاجًا إِلَى الْوَعْظِ

٢- مِنَ النَّاسِ مَن لَفْظُهُ لؤْلؤٌ يُبَادِرُهُ اللّقْطُ إِذْ يُلْفَظُ

وَبَعْضُهُم قَوْلُهُ كَالْحَصَا يُقَالُ فَيُلْغى وَلَا يُحْفَظُ

قافية العين

١- أَمِنْ رَيحانَةَ الداعي السَّميعُ يؤرِّقُني وأصحابي هُجُوعُ

براني حبُّ مَن لا أستطيعُ ومن هو للذي أهوَى مَنُوعُ
إذا لم تستطعْ شيئاً فَدَعْهُ وجاوِزْهُ إلى ما تستطيعُ

٢- زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا أبشر بطول سلامة يامربع
٣- إذا لم تكن ملكا مُطَاعًا فَكُن عبدا لخالقه مُطيعًا
وَإِن لم تملك الدُّنْيَا جَمِيعًا كَمَا تهواه فاتركها جَمِيعًا
هما شَيْئَانِ من ملك ونسك ينيلان الْفَتى شرفا رفيعا
٤- وإذا المنية أنشبتْ أظفارَها ألفيتَ كلَّ تميمةٍ لا تنفعُ
٥- كل علم ليس في القرطاس ضاع وكل سر جاوز الاثنين شاع
٦- ولم تنسني أوفَى المصيباتُ بعده ولكن نَكْءَ القرح بالقرْح أوجَعُ
٧- رويد الذي يدعى إلى معرك الهوى فإن له قوماً كثيري المصارع
٨- وأصبحت من ليلى الغداة كقابض على الماء خانته فروج الأصابع
٩- والنفس طامحة إذا حملتها احتملت وإذا ترد إلى قليل تقنع
١٠- ملكت دموع العين حتى رددتها إلى ناظري فالعين في القلب تدمع
١١- فَلَا تحفرن بيراً تُرِيدُ أَخا بهَا فَإِنَّك فِيهَا أَنْت من دونه تقع
كَذَاك الَّذِي يَبْغِي على النَّاس ظَالِما تصبه على رغم عواقب مَا صنع
١٢- وقد كنت أسمع القول الذي كان كلما تذكرنيه النفس قلبي يصدع
فأبدي لمن أبداه مني بشاشة كأني مسرور بما منه أسمع
١٣- وما ذاك من عجب به غير أنني أرى ترك بعض الشر للشر أقطع
١٤- مُنِعْتُ شَيْئًا فَأَكْثَرت الْوَلُوعَ بِهِ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الإِنْسَانِ مَا مُنِعَا
١٥- أنفع الناس وحسبي أنني أحيا لأنفع
أنفع الناس ومالي غير نفع الناس مطمع

١٦- ومن عجب أني أحن إليهم وأسأل عنهم من لقيت وهم معي
وتطلبهم عيني وهم في سوادها ويشتاقهم قلبي وهم بين أضلعي
١٧- وللخير أهل لم تكن أقعدتهم على الخير فيما أقعدته الطبائع
وللشر أهل قد تشير إليهم على كل حال بالأكف الأصابع
١٨- لو كنتَ ساعةَ بيننَا ما بيننَا فشهدتَ حين نُكَرِّرُ التوديعا
أيقنتَ أنّ من الدموعِ مُحَدِّثا وعلمتَ أنّ من الحديثِ دموعا
١٩- ظنوا وميض البرق بارق نجعة ما كل تحت وميض برق مرتع

قافية الفاء

١- تبدي عيونهم ما في قلوبهم والنفس تعرف ما في العين أو تصف
٢- الجَدُّ يُدْنِي كُلَّ أَمرٍ شَاسِعٍ والجَد يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مُغلَقِ
وأحقُّ خلقِ اللهِ بالهمِّ امرؤٌ ذُو هِمَّةً يُبْلَى بِرِزْقٍ ضَيِّقِ
وَمِنَ الدليل عَلَى القَضَاءِ وحكْمِهِ بؤسُ اللبيبِ وطيبُ عيشِ الأحمقِ
لَوْ كانَ بِالْحِيَلِ الغنى لوَجَدْتَنِي بنجومِ أقطارِ السماءِ تعلقي
لكنَّ من رزقَ الحجا حرمَ الغني ضِدَّانِ مُفْتَرِقَانِ أيَّ تَفَرُّقِ
٣- سلام على بغداد في كل موطن وحُقَّ لها منّي سلام مُضاعف
فو الله ما فارقتها عن قِلًى لها وإنّي بشطّيْ جانبيها لعارف
ولكنّها ضاقت عليّ بأسرها ولم تكن الأرزق فيها تُساعف
وكانت نَحلّ كنت أهوى دُنوّهُ وأخلاقه تنأى به وتخالفُ
٤- ليس من شدة تصيبك إلا سوف تمضي وسوف تكشف كشفا
لا يضق ذرعك الرحيب فان النـ ـار يعلو لهيبها ثم تطفا
قد رأينا من كان أشفى على فوافته نجاته حين أشفى

٥- أنا الحسام بريق الشمس في طرفٍ مني وشفرة سيف الهند في طرف
فلا أبالي بأشواك ولا مِحَنٍ على طريقي ولي عزمي ولي شغفي
ماض فلو كنت وحدي والدُّنَا صرخت بي قف لسرت فلم أُبطئ ولم أقفِ
٦- ميزت بين جمالها ودلالها فإذا الملاحة بالخيانة لا تفي
حلفت لنا ألا تخون عهودنا فكأنما حلفت لنا ألا تفي
والله لا كلمتها ولو أنها كالشمس أو كالبدر أو كالمكتفي

قافية القاف

١- والكحل نوع من الأحجار تنظره في أرضه وهو مرمي على الطرق
لما تغرب حاز الفضل أجمعه فصار يحمل بين الجفن والحدق
٢- والغِنى في يَدِ اللّئيمِ قَبيحٌ قَدْرَ قُبْحِ الكَريمِ في الإمْلاقِ
٣- إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر أضيق
٤- وفي الحلم إدهانٌ وفي العفوِ دربةٌ وفي الصدقِ منجاةٌ من الشرِّ فاصدُقِ
٥- رام نفعاً فضر من غير قصد ومن البر ما يكون عقوقا
٦- وما الحسن في وجه الفتى شرف له إذا لم يكن في فعله والخلائق
٧- توكلت في رزقي على خالقي وايقنت أن الله لا شك رازقي
ومايك في رزقي فليس يفوتني ولو كان في قاع البحار العوامق
ففي أي شيء تذهب النفس حسرة وقد قسم الرحمن رزق الخلائق

قافية الكاف

١- وما دام ذكر العبد بالفضل باقياً فذلك حيٌّ وهوفي التُّرب هالكُ
٢- فتىً يَحمِلُ الأعباءَ لَوْ كانَ غَيرُهُ من النّاسِ لَمْ ينهَضْ بها متماسكا
٣- وَمَا ذاكَ إلاّ أنَّ كَفّيْكَ بِالنّدَى تَجُودانِ بِالإعْطاءِ قَبلَ سُؤالِكَا

٤- ويقبح من سواك الفعل عندي فتفعله فيحسن منك ذاك

٥- لا تلتمس من عيوب الناس ما ستروا فيهتك الله ستراً عن مساويكا

واذكر محاسن ما فيهم إذا ذكروا ولا تعب أحداً منهم بما فيكا

٦- ومن سجايا المخازي أن ترى أشراً تعيب غيرك بالداء الذي فيك

٧- حظيتَ يا عودَ الأراكِ بثغرها أما خفتَ يا عودَ الأراكِ أراكَ

لو كنتَ من أهلِ القتالِ قَتَلْتُك ما فازَ منّي يا سِواكُ سِواكَ

٨- قد يُدرِكُ السّاعي لبارِيهِ رِضاً فَرِضا البَرِيّةِ غايَةٌ لا تُدرَكُ

٩- ويَنفرُ عَقلي مُغضَباً إنْ تركتُهُ سُدًى واتّبَعتُ الشافعيّ ومالِكا

١٠- جَهِلَ الدّيانَةَ من إذا عَرَضتْ لهُ أطماعُه لم يُلْفَ بالمُتَماسك

١١- ضجت فلما رأتني لا أصيخ لها بكت فأقرح قلبي جفنها الباكي

١٢- أضاع غدي من كان في يده غدي وحطمني من كان يجهد في سَبْكي!

فإن كنت لا آسى لنفسي فمن إذن؟ وإن كنت لا أبكي لنفسي فمن يبكي؟

١٣- ولي وطنٌ آليت ألا أبيعَهُ وألا أرى غيري له الدهرَ مالكا

عهْدتُ به شرخَ الشبابِ ونعمةً كنعمةِ قومٍ أصبحوا في ظِلالكا

وحبَّب أوطانَ الرجالِ إليهمُ مآربُ قضَّاها الشبابُ هنالكا

إذا ذكروا أوطانَهُم ذكَّرته عُهودَ الصبا فيها فحنّوا لذلكا

فقد ألِفَتْهُ النفسُ حتَّى كأنه لها جسدٌ إن بانَ غودِرْتُ هالكا

١٤- طمع الفتى ذل وعزة نفسه عز وكم شره يجر إلى شرك

١٥- كَيفَ السُلُوُّ وَما سَمِعتُ حَمائِماً يَندُبنَ إِلّا كُنتُ أَوَّلَ باكي

١٦- والعين تبصر أين حبتها لكنها تعمى عن الشرك

قافية اللام

١- تُعيِّرنا أنّا قليلٌ عَدِيدُنا فقلتُ لها إن الكرم قليلُ

٢- وضاقتِ الأرضُ حتى ظن هاربُهم إذا رأى غيرَ شيءٍ ظنَّه رجلا

٣- ذِكرُ الفَتى عُمرُهُ الثاني وَحاجَتُهُ ما قاتَهُ وَفُضولُ العَيشِ أَشغالُ

٤- فإذا خطبت على الرجال فلا تكن خطل الكلام تقوله مختالا

واعلم بأن من السكوت إبانة ومن التكلم ما يكون خبالا

٥- ومن يك ذا فم مريض يجد مرا به العذب الزلالا

٦- إنما أَنْفُسُ الأنيس سباعٌ يتفارسْنَ جَهْرةً واغْتِيالا

مَنْ أطاق الْتماسَ شيءٍ غِلابا واغْتِصَابًا لَمْ يلْتمِسْهُ سُؤالا

كلُّ غادٍ لحاجةٍ يتمنَّى أن يكون الغضنفرَ الرِّئْبالا

٧- وإذا ما خلا الجبانُ بأرضٍ طلبَ الطعن وحده والنزالا

٨- وإذا الحمار بأرض قوم لم يروا خيلاً بها قالوا أغر محجل

٩- كلما أدبني الدهر أراني نقص عقلي

وإذا ما ازددت علماً زادني علماً بجهلي

١٠- الحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فَتِيَّةً تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُولِ

حَتَّى إِذَا اشْتَعَلَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا وَلَّتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلِ

شَمْطَاءَ يُنْكَرُ لَوْنُهَا وَتَغَيَّرَتْ مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْبِيلِ

١١- شِفَاءُ الْعَمَى طُولُ السُّؤَالِ وَإِنَّمَا تَمَامُ الْعَمَى طُولُ السُّكُوتِ عَلَى الْجَهْلِ

١٢- يسر الفتى ما كان قدم من تقى إذا عرف الداء الذي هو قاتله

١٣- أنت خيرٌ من ألفِ ألفٍ من القَوْ مِ إذا ما كَبَتْ وجوهُ الرجالِ

١٤- لا تزهد الدهر في عرف بدأت به فكل شخص سيجزى بالذي فعلا

١٥- قد يدركُ المتأنّي بعض حاجَتِه وقد يكونُ مع المستعجِل الزَّلَلُ

١٦- فاقنَيْ حياءَكِ لا أبالكِ واعلمِي أنِّي امرؤٌ سأموت إنْ لم أقتلِ

١٧- وأعلمُ علماً ليس بالظنِّ أنه إذا ذلَّ مولى المرءِ فهو ذليلُ

١٨- فإذا وذلك ليس إلا ذكره وإذا مضى شيءٌ كأنْ لم يفعلِ

١٩- عبأتُ له حلمِي وأكرمتُ غيرَهُ وأعرضتُ عنه وهو بادٍ مقاتلُه

٢٠- وما أنا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقئولِ

بذلك أوصاني حريمُ بنُ مالكٍ فإنَّ قليلَ الذَّمِّ غير قليلِ

٢١- فإن قيل حلم قلت للحلم موضع وحلم الفتى في غير موضعه جهل

٢٢- كتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات جر الذيول

٢٣- إن اللئيم وإن تظاهر بالندى لابد يوماً أن يسيء فعالا

وكذا الكريم وإن جفاه زمانه لا يرتضي غير السماحة حالا

٢٤- فلا يغرنك ما منت وما وعدت إن الأماني والأحلام تضليل

٢٥- إن الحوائج ربما أزرى بها عند الذي تقضي له تطويلها

فإذا ضمنت لصاحب لك حاجة فاعلم بأن تمامها تعجيلها

٢٦- إنَّ بالشَّعبِ الَّذي دُونَ سلعٍ لقتيلاً دمهُ ما يُطلُّ

خَلَّفَ الْعِبْءَ عَلَيَّ وَوَلَّى أنا بالعبءِ لهُ مُستقلُّ

ووراءَ الثَّأر منِّي ابنُ أختٍ مَصِعٌ عُقْدَتُهُ مَا تُحَلُّ

مُطْرِقٌ يَرْشَحُ سَمّاً كَمَا أَطْـ ـرَقَ أَفْعَى يَنْفِثُ السَّمَّ صِلُّ

صليتْ منِّي هذيلٌ بخرقٍ ولا يملُّ الشرَّ حتى يملُّوا

٢٧- وأمر ما لاقيت من ألم النوى قرب الحبيب وما إليه وصولُ

كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول

٢٨- إنَّ المُلوكَ بَلاءٌ حَيثُما حَلّوا فَلا يَكُن لَكَ في أَبوابِهِم ظِلُّ

ماذا تُؤَمِّلُ مِن قَومٍ إِذا غَضِبوا ... جاروا عَلَيكَ وَإِن أَرضَيتَهُم مَلّوا

فَاستَغنِ بِاللَهِ عَن أَبوابِهِم كَرَما ... إِنَّ الوقوفَ عَلى أَبوابِهِم ذُلُّ

٢٩- كدعواك كل يدعي صحة العقل ... ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل

٣٠- إن كنت تبغي المعالي ... فالعلم أهدى سبيلا

واظب عليه مجدا ... واطلبه دهراً طويلا

كن بالعلوم ولوعا ... ترق المقام الجليلا

وأتعب النفس فيها ... تلق الجزاء الجميلا

والعلم للمجد باب ... يا من يريد الدخولا

والحر للمجد يسعى ... ويسهر الليل طولا

لولا العلا ما سهرنا ... بالجد ليلاً طويلا

٣١- يقولون معن لا زكاة لماله ... وكيف يزكّي المال من هو باذله

إذا حال حول لم تجد في دياره ... من المال إلا ذكره وجمائله

تراه إذا ما جئته متهللا ... كأنّك تعطيه الذي أنت نائله

تعوّد بسط الكف حتى لو أنه ... أراد انقباضا لم تطعه أنامله

فلو لم يكن في كفّه غير نفسه ... لجاد بها فليتق الله سائله

٣٢- فقل لمرجي معالي الأمور ... بغير اجتهاد رجوت المحالا

٣٣- فهبني مسيئاً كالذي قلت ظالماً ... فعفوٌ جميل كي يكون لك الفضل

فإن لم أكن للعفو أهلاً لسوء ما ... أتيت به جهلاً فأنت له أهل

٣٤- إذ قال لم يتركْ مقالًا لقائل ... بمنتظمات لا تَرَى بينها فصلًا

كفَى وشفَى ما في النُّفوس فلم يدعْ ... لذي إِرْبَة في القول جدًّا ولا هزلًا

سموت إلى العليا بغير مشقة ... فنلت ذراها لا دنيا ولا غلا

٣٥- إذا المرء أعطى نفسه كل ما اشتهت ... ولم ينهها تاقت الى كل باطل
وقادت اليه الاثم والعار بالذي ... دعته اليه من حلاوة عاجل

٣٦- إن الرياسة لا تدوم لواحد ... إن كنت تنكر ذا فأين الأولُ
اصنع من الفعل الجميل مكارما ... فإذا عزلت فإنها لا تعزلُ

٣٧- فلا تك ليلى دون دينك عرضة ... فذو العجز من تثنيه عن دينه ليلى

٣٨- فلقد جادلت نفسي باحثاً ... عن مزاياك فأعياني الجدل

٣٩- قُم لِلمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَبجيلا ... كادَ المُعَلِّمُ أَن يَكونَ رَسولا
أَعلِمتَ أَشرَفَ أَو أَجَلَّ مِنَ الَّذي ... يَبني وَيُنشِئُ أَنفُساً وَعُقولا

٤٠- لك يا منازلُ في القلوب منازل ... أقفرت أنتِ وهن منك أواهل

٤١- خَيْرُ الكلامِ قَليلُ ... على كَثير دَلِيلُ
والعِيُّ مَعنى قَصِيرُ ... يَحويه لفظٌ طَويلُ
وفي الكلامِ عيونٌ ... وفيهِ قالٌ وقيلُ
وللبليغِ فصولٌ ... وللعَيِيّ فُضولُ

٤٢- حُبُّ السَلامَةِ يَثني عَزمَ صاحِبِهِ ... عن المعالي ويغيري المرء بالكسل

٤٣- فقالَ وقد جابَ البلادَ فلم يجد ... أخا ثروةٍ يسخى لهُ بفتيلِ

٤٤- كفى حزناً أنَ الجوادَ مقترٌ ... عليهِ ولا معروفَ عندَ بخيل

٤٥- لا تجد بالعطاء في غير حقّ ... ليس في منع غير ذى الحقّ بخل

٤٦- لا ترض من رجل حلاوة قوله ... حتى يصدق ما يقول فعال

٤٧- إذا استكثر الأعداء ما قلت فيكم ... فإن الذى يستكثرون قليل

٤٨- ولم أنس منها نظرة هاج لى بها ... هوى منه باد ظاهر ودخيل

٤٩- لعمرك ما أدرى وإنى لأوجل ... على أيّنا تأنى المنية أول

وإني أخوك الدائم الودّ لم أحل إذا ناب خطب أو نبا بك منزل

إذا انصرفت نفسي عن الشئ لم تكد على بوجه آخر الدهر تقبل

٥٠- وأبخَلُ بالطّبعِ الذي لستُ غالباً ومن شرّ أخلاقِ الرّجالِ هوَ البُخل

٥١- وأنزلني طول النوى دار غربة يجاورني من ليس مثلي يشاكله

فخامقته حتى يقال سجية ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله

قافية الميم

١- حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء قلنَ لوجهها حسدا وظلما إنه لدميم

٢- تَعَلّقتُ لَيْلَى وهي ذاتُ ذُؤَابةٍ ولم يَبْدُ للأتراب من ثَدْيِها حجمُ

صغيرَيْنِ نَرعَى البَهْمَ ياليتَ أننا إلى اليوم لم نَكْبَرْ ولم تَكْبَرِ البَهْمُ

٣- ومن العجائب أعين مفتوحة وعقولهن تجول في الأحلام

٤- ومن البلية عَذْلُ مَن لا يَرْعَوِي عَن غَيِّهِ وخِطَابُ مَن لا يَفْهَمُ

٥- قد تُنكِرُ العينُ ضَوْءَ الشمسِ مِن رَمَدٍ ويُنكِرُ الفَمَ طعمَ الماءِ مِن سَقَمِ

٦- أَبِنْتَ الدَّهْرِ عندي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الزِّحَامِ؟!

٧- إذا غامرت فِي شرف مدوم فَلَا تقنع بِمَا دون النُّجُوم

فَطَعمَ الْمَوْت فِي أَمر حقير كطعم الْمَوْت فِي أَمر عَظِيم

٨- خفافيشُ أعشاها النهار بضوئه ولازمَها قِطْعٌ من الليل مظلمُ

٩- تأنّ ولا تعجلْ بلومِك صاحباً لعل له عذراً وأنت تلومُ

١٠- تعدُو الذئابُ على مَنْ لا كلابَ له وتتقي مربض المستأسدِ الحَامِي

١١- متى تجمع القلب الذكي وصارِماً وأنفاً حَمِياً تجتنبْكَ المظالِمُ

١٢- من الحلم أن تستعمل الجهل دونه إن اتسعت بالحلم طرق المظالم

١٣- خَلِّ جَنْبَيْك لِرَامٍ وَامْضِ عَنْهُ بِسَلَامِ
مُتْ بِدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ لَك مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ
رُبَّمَا اسْتُفْتَحَ بِالْمَزْ حِ مَغَالِيقَ الْخِمَامِ
رب قول ساق آجـ ـال قيام وفئام
إِنَّمَا السَّالِمُ مَنْ أَلْـ جَمَ فَاهُ بِلِجَامِ
وَالْمَنَايَا آكِلَاتٌ شَارِبَاتٌ لِلْأَنَامِ
١٤- وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مَنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ
١٥- صموت إذا ما الصمت زين أهله وفتاق أبكار الكلام المختم
وعى ما وعى القرآن من كل حكمة ونيطت الآداب باللحم والدم
١٦- ولا خير فيمن راح ليس بعالم بصير بما يأتي ولا متعلم
١٧- يا من يحن إلى غد في يومه قد بعت ما تدري بما لم تعلم
١٨- لا تعجبن لحسود راح ينكرها تغافلاً وهو عين الحاذق الفهم
١٩- إذا قالت حَذَامُ فصدقوها فإن القول مال قالت حَذَامُ
٢٠- سهل الخليقة لا تخشى بوادره يزينه اثنان حسن الخلق والكرم
٢١- وَكَمْ من عَائِبٍ قولاً صحيحاً وآفَتُه من الفهمِ السقيم
ولكن تأخذ الآذان منه على قدر القرائح والعلوم
٢٢- ليس من أخطأ الصواب بمخط إن يأب لا ولا عليه ملامه
إنما المخطئ المسيئ من إذا ما ظهر الحق لج يحمي كلامه
حسنات الرجوع تذهب عنه سيئات الخطا وتنفي الملامه
٢٣- مجالسهم مثل الرياض أنيقة لقد طاب منها الريح واللون والطعم
٢٤- وإذا كانت النفوس كبارًا تعبت في مرادها الأجسامُ

٢٥- سنذوق من مر الكفاح حلاوة تغدو شراباً سائغاً وطعاما
سنخوض معركة المصير وحرها وندق فوق عصيها أقداما
إنا عناد الصخر إنا حده إنا أشد صلابة وقواما
لو يعرفون لما تحدوا ماردا غضبان قد نفض التراب وقاما

٢٦- كل حلمٍ أتى بغير اقتدارٍ حجة لاجئ إليها اللئامُ

٢٧- واحتمال الأذى ورؤية جانيـ ـه غذاءٌ تضوى به الأجسامُ

٢٨- يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُعَلِّمُ غَيْرَهُ هَلاَ لِنَفْسِك كَانَ ذَا التَّعْلِيمُ
تَصِفُ الدَّوَاءَ لِذِي السِّقَامِ وَذِي الضَّنَى كَيْمَا يَصِحَّ بِهِ وَأَنْتَ سَقِيمُ
ابْدَأْ بِنَفْسِك فَانْهَهَا عَنْ غَيِّهَا فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمُ
فَهُنَاكَ تُعْذَرُ إنْ وَعَظْتَ وَيُقْتَدَى بِالْقَوْلِ مِنْك وَيُقْبَلُ التَّعْلِيمُ
لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْك إذَا فَعَلْت عَظِيمُ

٢٩- إذَا لَمْ يُذَاكِرْ ذُو الْعُلُومِ بِعِلْمِهِ وَلَمْ يَسْتَفِدْ عِلْمًا نَسِي مَا تَعَلَّمَا
فَكَمْ جَامِعٍ لِلْكُتُبِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ يَزِيدُ مَعَ الأيام فِي جَمْعِهِ عَمَى!

٣٠- ألا إنّ لَيلَى العامريّةَ أصبحَتْ على النأي مِنّي ذَنْبَ غيرِي تنقِمُ

٣١- وما زلْتُ أستصفِي لكِ الودّ أبتغي مُحاسَنةً حتَّى كأنّي مُجْرِمُ

٣٢- أغار على أعطافها من ثيابها إذا لبستها فوق جسم منعم

٣٣- أناس متى تهرب إلى الموت منهم فأنت لعمر الله غير ملومِ

٣٤- والهم يخترم الجسيم نحافةً ويشيب ناصية الصبي ويهرم

٣٥- وَمَا انْتِفَاعُ أخي الدّنْيَا بِنَاظِرِهِ إذا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الأنْوارُ وَالظُّلَمُ

٣٦- فإنك لا تستطرد الغمّ بالمنى ولا تبلغ العليا بغير المكارم

٣٧- فأتمم ما بدأت به وأنعم فما المعروف إلا بالتمام

قافية النون

١- إذا امتلئت كف اللئيم من الغنى ثنى عطفه كبراً وقا أنا أنا
وأما كريم الأصل كالغصن كلما تحمل من خير تواضع وانحنى

٢- شكا دين الهدى مما دهاه بأيدي جامدين وملحدينا
شباب يحسبون الدين جهلا وشيب يحسبون الجهل دينا

٣- لقد مسخت قلبي وفاتك طائراً فأقسم ألا يستقر على وكنِ
يقضي بقايا عيشه وجناحه حثيث الدواعي في الإقامة والظعنِ

٤- إذا المرءُ لم يخزَنْ عليه لسانَهُ فليسَ على شيء سواه بخَزَّانِ

٥- وبعض الحلم عند الجهل للذلة إذعان وفي الشر نجاة حين لا ينجيك إحسان

٦- أفاضل الناس أغراض لذا الزمن يخلو من الهم أخلاهم من الفطن

٧- وهكذا كنت في أهلي وفي وطني إن النفيس غريب حيثما كانا

٨- ولست أدري سوى الإسلام لي وطناً الشام فيه ووادي النيل سيان
وحيثما ذكر اسم الله في بلد عددتُ أرجاءه من لب أوطاني

٩- فَتَبَصَّرْ ولا تَشِمْ كُلَّ بَرْقٍ رُبَّ بَرْقٍ فِيهِ صَوَاعِقُ حَيْنِ
وَاغْضُضِ الطَّرْفَ تَسْتَرِحْ مِنْ غَرَامٍ تَكْتَسِي فِيهِ ثَوْبَ ذُلٍّ وَشَيْنِ
فَبَلاءُ الفَتَى مُوَافَقَةُ النَّفْـ ـسِ وَبَدْءُ الهَوَى طُموحُ العَيْنِ

١٠- إذا نحن أثنينا عليك بصالح فأنت كما نثني وفوق الذي نثني

١١- يَدَعُ الجَوَابَ فَلاَ يُرَاجَعُ هَيْبَةً وَالسَّائِلُوْنَ نَوَاكِسُ الأَذْقَانِ
عِزُّ الوَقَارِ وَنُوْرُ سُلْطَانِ التُّقَى فَهُوَ المَهِيْبُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ

١٢- تغير حناؤه شيبة فهل غير الظهر لما انحنى
زمان يخاطب أبناءه جهاراً وقد جهلوا ما عنى

١٣- ألا هل إلى الدنيا معاد وهل لنا ... سوى البحر قبر أو سوى الماء أكفان

١٤- قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم ... الأذن تعشق قبل العين أحياناً

١٥- فإن يك الجنسُ يابن الطلح فرقنا ... إن المصائب يجمعن المصابينا

١٦- لاخيرَ في حشوِ الكلامِ ... إذا اهتديتَ إلى عيونهِ

والصمتُ أجملُ بالفتى ... من منطقٍ في غيرِ حينهِ

وَعَلى الفَتى لِطِباعِهِ ... سِمَةٌ تَلوحُ عَلى جَبينِهِ

١٧- مَنْ تَحَلَّى بِغَيْرِ مَا هُوَ فِيهِ ... فَضَحَتْهُ شَوَاهِدُ الِامْتِحَانِ

وَجَرَى فِي الْعُلُومِ جَرْيَ سُكَيْتٍ ... خَلَّفَتْهُ الْجِيَادُ يَوْمَ الرِّهَانِ

١٨- إذا الإيمان ضاع فلا أمانَ ... ولا دنيا لمن لم يحي دينَا

ومَن رَضِيَ الحياة بغير دِين ... فقد جعل الفناء لها قرينَا

وفي التوحيد لِلْهِمَمِ اتحادٌ ... ولن نصل العلا متفرِّقينَا

١٩- هي أرضنا وسيذكر التاريخ من ... ضحى ومن وفى ومن للعهد خان

٢٠- والعلم علمان علم به النجا ... وعلم به حتف المريد يكون

والجهل نوعان: جهل مركب ... وجهل يسير بالحتوف قطين

٢١- وماذا يبتغي الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الأربعين

٢٢- رأيت لسان المرء رائد عقله ... وعنوانه فانظر بماذا تعنونُ

ولا تَعْدُ إصلاح اللسان ... فإنه يخبئ عما عنده ويبينُ

ويعجبني زي الفتى وجماله ... فيسقط من عيني ساعة يلحنُ

٢٣- وما حسن الرجال لهم بزين ... إذا لم يسعد الحسن اللسان

٢٤- كفى بالمرء عيباً أن تراه ... له وجهٌ وليس له لسان

٢٥- وَلِي نَظْرَةٌ لَوْ كَانَ يُحْبِلَ نَاظِرٌ ... بِنَظْرَتِهِ أُنْثَى لَقَدْ حَبِلَتْ مِنِّي

فَإِنْ وَلَدَتْ مَا بَيْنَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ إِلَى نَظْرَتِي ابْنًا فَإِنَّ ابْنَهَا مِنِّي

٢٦- أغيبُ عَنْكِ بِوُدٍّ مَا يُغَيِّرُهُ نَأْيُ الْمَحَلِّ وَلاَ صَرْفٌ مِنَ الزَّمَنِ

فَإِنْ أَعِشْ فَلَعَلِّ الدَّهْرَ يَجْمَعُنَا وَإِنْ أَمُتْ فَقَتِيْلُ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ

قَدْ حَسَّنَ اللهُ فِي عَيْنَيَّ مَا صَنَعَتْ حَتَّى أَرَى حَسَناً مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ

٢٧- وكنّ إذا أغرن على جناب وأعوزهن نهب حيث كانا

وأحياناً على بكر أخينا إذا ما لم نجد إلا أخانا

٢٨- وَكُلُّ فَضِيْلَةٍ فِيْهَا ثَنَاءٌ وَجَدْتُ الْعِلْمَ مِنْ هَاتِيْكَ أَسْنَى

فَلَا تَعْتَدَّ غَيْرَ الْعِلْمِ ذُخْرَاً فَإِنَّ الْعِلْمَ كَنْزٌ لَيْسَ يَفْنَى

٢٩- يقولون الزمان به فساد وهم فسدوا وما فسد الزمان

٣٠- وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حَتَّى أُوَسَّدَ فِي التُّرَابِ دَفِينَا

فَامْضِ لِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةٌ أَبْشِرْ وَقَرَّ بِذَاكَ مِنْكَ عُيُونَا

وَدَعَوْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحِي فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ قِدْمًا أَمِينَا

وَعَرَضْتَ دِينًا قَدْ عَرَفْتُ بِأَنَّهُ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا

لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْ حَذَارِي سُبَّةً لَوَجَدْتَنِي سَمْحًا بذاك مبينا

٣١- يوماً يمانٍ إذا لاقيت ذا يَمَنٍ وإن لقيت مَعَدِّياً فعدنانِ

٣٢- وإنّي لأهوى النوم في غير حينه لعلّ لقاءً في المنام يكونُ

٣٣- ولا تعذلاني في الغواني فإنّني أَرَى فِي الغواني غَيْرَ ما تَرَيَانِ

٣٤- أهوى هوى الدين واللذات تعجبني فكيف لي بهوى اللذات والدين

٣٥- صَوَّرتُ فيها ما استطعتُ بريشتي وتركتُ للأيامِ ما يعييني

ما هِمْتُ فيها بالخيالِ فإنَّ لي بغرائبِ الأحداثِ ما يُغنيني

٣٦- وإذا الدر زان حسن وجوهٍ كان للدر حسن وجهك زينا

وتزيدين أطيب الطيب طيباً إن تمسيه أين مثلك أينا

٣٧- ماحوى العلم جميعا أحد لا ولو مارسه ألف سنة

إنما العلم بعيد غوره فخذوا من كل علم أحسنه

٣٨- إذا رزق الفتى ذهنا ذكيا وحام على أفانين المعاني

فنبئ سعيه بحصول نجح وبشره بإدراك الاماني

٣٩- وفضلى في الأقوال والشعر أنني أقول الذي أعني وأعرف ما أعني

وأن فؤادي بين جنبي عالم بما أبصرت عيني وما سمعت أذني

٤٠- يَهْوَى الثناءَ مُبرِّزٌ ومُقَصِّرُ حُبُّ الثَّناءِ طَبيعةُ الإِنسانِ

٤١- لا تجعلن دليل المرء صورته كم مخبر سمج من منظر حسن

٤٢- إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها هواناً بها كانت على الناس أهونا

فنفسك أكرمها وإن ضاق مسكن عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا

وإياك والسكنى بدار مذلةٍ يعد مسيئاً فيه من كان محسنا

٤٣- عَذَرْتُ البُزْلَ إذ هي صاوَلَتْني فما بالي وبالُ ابنَيْ لَبون

٤٤- وماذا تبتغي الشّعراءُ منِّي وقد جاوزتُ رَأسَ الأربعين

٤٥- فسألتها بإشارة عن حالها وعلي فيها للوشاة عيون

فتنفست صعدا وقالت ما الهوى إلا الهوان أزيل عنه النون

٤٦- طاح في معرك العيون ضياها فبكت فقده بدمع هتون

لم يكن عاشقاً ولكن تقياً فلماذا بدا فقيد العيون

٤٧- بالرفق مارس ولاين من تخالطه وغالظنّ إذا لم ينفع اللين

قافية الهاء

١- وإذا تذللت الرقاب تخضعاً من إليك فعزها في ذلها

٢- وما كل موصوف له الحق يهتدي ولا كل من أم الصوى يستبينها
٣- ووجدتُ دنيانا تُشابه طامثاً لا تستقيمُ لناكحٍ أقْراؤها
٤- وإذا زجرتُ النفس عن شغف بها فكأنّ زجْرَ غويّها إغراؤها
٥- إذا لم تكن إلا الأسنة مركباً فما حيلة المضطر إلا ركوبها
٦- لَم يَبقَ في العالَمينَ مِن ذَهَبٍ وَإِنَّما جُلَّ مَن تَرى شَبَهُ
دَعهُم فَكَم قُطِّعَت رِقابُهُم جَدَعاً وَلَم يَشعُروا وَلا أَبَهوا
قَد مُزِجوا بِالنِفاقِ فَامتَزَجوا وَالتَبسوا في العِيانِ وَاشتَبَهوا
وَما لِأَقوالِهِم إِذا كُشِفَت حَقائِقٌ بَل جَميعُها شُبَهُ
٧- والنفس تعرف من عيني محدثها إن كان من حزبها أو من أعاديها
٨- يعيرها الواشون أني أحبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
٩- انظر الشعب المعنى كيف يوحون إليه
أثر البهتان فيه وانطلى الزور عليه
ياله من ببغاء عقله في أذنيه
١٠- تفضل على من شئت واعن بأمره فأنت ولو كان الأمير أميرُه
وكن ذا غنىً عمن تشاء من الورى ولو كان سلطاناً فأنت نظيرُه
ومن كنت محتاجاً إليه وواقفا على طمع منه فأنت أسيره
١١- وأول إحساني إليكم تخيري لماجدة الأعراق بادٍ عفافها
١٢- وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ المَعِيشَةِ لَذَّةً ولقيتُ منْ شظفِ الخطوبِ شدادها
وَعَمِرْتُ حَتَّى لَسْتُ أَسْأَلُ عَالِماً عنْ حرفِ واحدةٍ لكيْ أزدادها
١٣- إن لم أكن في فعالي من الكرام فكنه
١٤- لَمَّا تَبَدَّلَتِ الْمَجَالِسُ أَوْجُهًا غَيْرَ الَّذِينَ عَهِدْتُ مِنْ عُلَمَائِهَا

وَرَأَيْتُهَا مَحْفُوفَةً بِسِوَى الْأُولَى كَانُوا وُلَاةَ صُدُورِهَا وَفَنَائِهَا
أَنْشَدْتُ بَيْتًا سَائِرًا مُتَقَدِّمًا وَالْعَيْنُ قَدْ شَرِقَتْ بِجَارِي مَائِهَا
أَمَّا الْخِيَامُ فَإِنَّهَا كَخِيَامِهِمْ وَأَرَى نِسَاءَ الْحَيِّ غَيْرَ نِسَائِهَا

١٥- قالوا يزورك أحمد وتزوره قلت الفضائل لا تفارق منزله
إن زارني فبفضله أو زرته فلفضله فالفضل في الحالين له

١٦- وليلٍ يقول المرء من ظلماته سواء صحيحات العيون وعورها

١٧- إذا كنتَ في حاجةٍ مرسلاً فأرْسِلْ حَكِيماً ولا تُوصِهِ
وإنْ ناصحٌ منكَ يوماً دنَا فلا تنأَ عنه ولا تُقْصِهِ
وإنْ بابُ أمرٍ عليكَ التوَى فشاوِرْ لبيباً ولا تعصِهِ
وذو الحقّ لا تَنْتَقِصْ حَقَّهُ فإنَّ الوثيقةَ في نصِّهِ
ولا تَذكُرِ الدّهْرَ في مجْلِسٍ حديثاً إذا أنتَ لم تُحصِهِ
ونُصَّ الحديثَ إلى أهلِهِ فإن الوثيقةَ في نصهِ
ولا تحرصَنّ فرُبَّ امرئٍ حَرِيصٍ مُضاعٍ على حِرصِهِ
وكم مِن فَتًى ساقِطٍ عَقْلُهُ وقد يُعْجَبُ الناسُ من شَخْصِهِ
وآخرَ تحسبهُ أنوكاً ويأتِيكَ بالأمرِ مِنْ فَصِّهِ
لبِسْتُ اللّيالي فأفْنَيْنَني وسربلَني الدهرُ في قُمْصِهِ

١٨- انظر إلى عرض البلاد وطولها أو لست أكرم أهلها وأبرّها
ما ضرّ عندك حاجتي ما ضرّها عذرا إذا أعطيت نفسك قدرها
حاشى لجودك أن يوعّر حاجتي ثقتي بجودك سهّلت لي وعرها
لا يجتني حلو المحامد ماجد حتى يذوق من المطالب مرّها

١٩- وَمَنْزِلَةُ السَّفِيهِ مِنْ الْفَقِيهِ كَمَنْزِلَةِ الْفَقِيهِ مِنْ السَّفِيهِ

فَهَذَا زَاهِدٌ فِي قُرْبِ هَذَا وَهَذَا فِيهِ أَزْهَدُ مِنْهُ فِيهِ

٢٠- والمرء ليس بصادق في قوله حتى تؤيد ما يقول فعاله

٢١- لا تغتبن فتستغاب وإنما من قال شيئاً قيل فيه بمثله

٢٢- لكن بخلتُ على سواي بحسنها وأنفت من نظر العيون إليها

٢٣- يَاذَا الَّذِي بِقراع السيفِ هدَّدَني لَا قَامَ مصرع جنبٍ أَنْت تصرعُهُ

قَامَ الحمامُ إِلَى الْبَازِي يهدِّدُه وكشّرتْ لأُسود الغابِ أضبُعُهُ

أضحى يسدّ فَم الأفعى بإصبعه يَكْفِيهِ مَاذَا تلاقي مِنْهُ إِصْبَعُهُ

٢٤- مَهرُ الفتاةِ إذا غَلا صَونٌ لها من أنْ يَبُتّ عَشيرُها تَطليقَها

يهوِي الفراقَ وخافَ من إغرامه فأدامَ في أسبابِهِ تَعليقَها

ولَرُبّما وَرِثَتْهُ أو سبَقَتْ بها أقدارُ مِيتَتِها فكانَ طليقَها

٢٥- فلا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه

فكم من جاهل أردى حليماً حين آخاه

يُقاسُ المَرْءُ بالمَرْءِ إذا ما هُوَ ماشاهُ

وللقلب على القلبِ دَلِيْلٌ حِيْنَ يَلْقَاهُ

وللشيء من الشيء مقاييسٌ وأشباه

وفي العين غنى للعين أنْ تَنْطِقَ أَفْواهُ

٢٦- أعوذ بالله من قوم إذا سمعوا خيراً أسروه أو شراً أذاعوهُ

٢٧- إذا ما تعنّى المرء في إثر حاجة فأنجح لم يثقل عليه عناؤه

قافية الواو

١- وما أنا يائس من عفو ربي على ما كان من عمدٍ وسهو

قافية الياء

١- بَعدتُ من الأصادقِ والأعادي فَما أنا من أُلاكَ ولا أُلَيّا
دَعا لي بالحَياةِ أخو وِدادٍ رُويدَكَ إنّما تَدعو عَلَيّا
وما كانَ البَقاءُ لِيّ اختِياراً لوَ انَ الأمرَ مَردودٌ إلَيّا

٢- لا يكون السري مثل الدني لا ولا ذو الذكاء مثل الغبي
قيمة المرء كل ما أحسن المرء قضاء من الإمام علي

٣- ومن كان في سخطه محسناً فكيف يكون إذا ما رضي

٤- عداتي لهم فضل علي ومنة فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن كلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

٥- دَعوتُك يا بُنيَّ فلم تجِبْني فَرُدّت دَعْوِتي يأساً عليَّ
بموتك ماتت اللّذات منّي وكانت حَيَّةً ما دُمتَ حيَّا
فيا أسفَا عليك وطُولَ شَوْقي إليك لو ان ذلك رَدّ شَيّا

٦- وفي قبض كف الطفل عند ولاده دليل على الحص الموكل بالحي
وفي بسطها عند الممات إشارة ألا فانظروني قد خرجت بلا شي
يا نسيماً هبَّ مشكور الربا أهدت الأشواق مسراه إلي

٧- وبريقاً لاح من نحوهم حاكياً ذاك السنا من ثغر مي
آه وشوقي إلى من قد غدا بصري يلقاهم في كل شي
وإذا لم يجتليهم ناظري أي نفعٍ لي إذن في ناظري

٨- فَسَلْ ذا خِبْرَةٍ يُنْبِيكَ عَنْهُ لِتَعْلَمَ كَمْ خَبَايا فى الزَّوَايَا
وَحاذِرْ إذا شُغِفْت بِهِ سِهَاماً مُرَيشَةً بأَهْدَابِ المَنَايَا
إذا مَا خَالَطَتْ قَلْباً كَئِيباً يقلب بَيْنَ أطباقِ الرَّزَايَا
وَيُصْبِحُ بَعْدَ أن قَدْ كانَ حُرا عَفِيفَ الفَرْجِ: عَبْداً لِلصّبَايَا

وَيُعْطِي مَنْ بِهِ يُغنِي غِنَاءً وذلِكَ مِنْهُ مِنْ شَرِّ العَطَايَا

٩- تروم شفاء ما الأقوام فيه رويدك إن داء القوم أعيا